

جامعة محمد بوضياف المسيلة  
معهد تسيير التقنيات الحضرية  
قسم تسيير المدن  
قسم الهندسة الحضرية  
الدرس الثاني في مادة المساحات الخضراء

### نبذة تاريخية عن نشأة وتطور الحدائق

إن الحدائق بوضعها الحالي لم تأتي هكذا دفعة واحدة، بل إنها مرت بمراحل عديدة من التطور منذ أن عرفها المصريون القدماء كوحدة هندسية منظمة أقيمت على أسس تنسيقية محددة واستجابت لها النباتات من بيئات أخرى.

### تطور الحدائق

وهكذا أخذت الحدائق تتطور بشكل سريع ومتلاحق وتزداد أعدادها وأهميتها، ويتطور معها فن التصميم والتنسيق حتى وصلنا إلى الاتجاه الحديث الذي جمع بين التنسيق الطبيعي والتنسيق الهندسي في تصميم بسيط يعكس ميل الإنسان في العصر الحديث إلى البساطة في مأكله وملبسه ومسكنه وأثاث بيته، بل وفي جميع فنون حياته الأخرى.

### التسلسل التاريخي لتخطيط الحدائق

#### 1 حدائق العصور القديمة

#### 11 . الحدائق الفرعونية



حديقة فرعونية



الطراز الفرعوني

أنشأت لأغراض دينية بحتة، وذلك لتجميل المعابد وإعطائها أهمية كبرى في حياة المصريين القدماء، وتميزت الحدائق في عهد الفراعنة بما يلي:

- كانت الحدائق هندسية متناظرة استعملت فيها الخطوط المستقيمة.
- كانت الحديقة مكشوفة بتوسطها حوض ماء مستطيل الشكل به نباتات اللوتس وبعض الأسماك.
- يحاط بالحوض المائي النباتات العشبية والشجيرات المزهرة موزعة بشكل منتظم ( مثل النرجس والأقحوان ( الكريزانتيم) والياسمين )، ويحيط بها من الخارج صفوف من أشجار الجميز والتين تليها الأشجار العالية من نخيل البلح والدوم.
- إشتهر التصميم الفرعوني بانه هندسي متناظر حيث الخطوط مستقيمة، واستخدم الفراغة النماذج النباتية الفردية على مسافات متساوية وفي وضع متناظر.

## 21. الحدائق الآشورية والبابلية



حدائق بابل المعلقة والتي تعتبر الآن أحد عجائب الدنيا السبع.

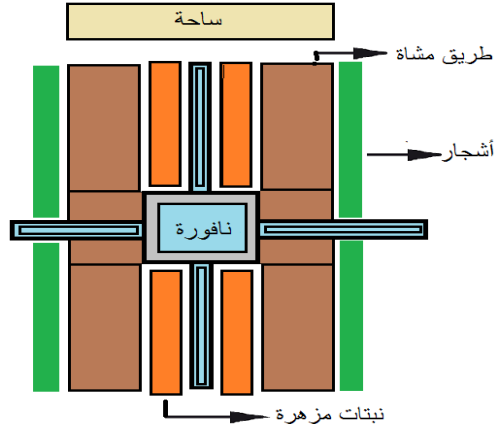
- ظهرت في منطقة ما بين النهرين ( دجلة والفرات )، ونقلوا بعد الغزو البابلي لمصر عن طريق الطراز الهندسي المتناظر، فأقاموا حدائقهم في مستويات منتظمة ( على هيئة مصاطب ) متدرجة ( من ستة مستويات أو أكثر ) وأقيمت الأعمدة على حوافها الخارجية حتى لا تنهار المصاطب على بعضها، وأسفل هذه المصاطب توجد فسقية أو بركة مياه يتدفق إليها الماء في صورة شلال وتحاط بأشجار السرو - الحور - الجوز - الرمان مع نباتات الإريس- السوسن Iris - القرنفل - البنفسج - شقائق النعمان - الورد.
- ومن أشهر حدائق ذلك العصر حدائق بابل المعلقة التي تعتبر الآن أحد عجائب الدنيا السبع.

## 31. الحدائق الفارسية

- كانت تصميمات الحدائق كلها هندسية منتظمة، منها المعلق ومنها المسطح. فتميزت بالاتي:  
 إن الحديقة كانت مربعة الشكل عادة يقسمها طريقان متعامدان الى اربعة اجزاء متناظرة ويوجد بئر ماء مستدير في الوسط او برجولة يتسلق عليها نباتات العنب والورد.
- قاموا بعزل حديقة الزينة عن حدائق البساتين (الفاكهة ) وعشقوا الازهار فزرعوها في المواسم المختلفة في مجموعات متقاربة من بعضها ليبرز كل نوع جمال الآخر.
- يعتبر الفرس اول من ابتكروا ما يعرف الان بالحدائق المائية وحدائق الجدران والحدائق الغاطسة.



الحديقة التراثية دلگنا في مدينة شیراز .



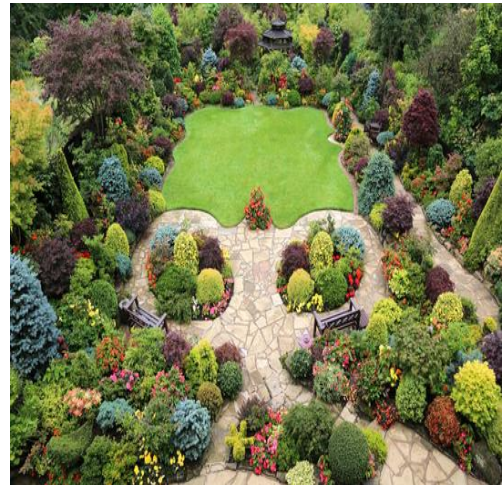
مخطط تقريبي لحديقة فارسية. يظهر الهيكل الرباعي مع ميزة وصول المياه عبر القنوات التي تربط الموقع، والأشجار المحيطة به.

## 41- الحدائق الرومانية

تميزت بكثرة المنشآت المعمارية والتماثيل والنافورات على حساب النباتات. كما انتشرت أماكن الجلوس وزرعت الأشجار في أصص كبيرة من الخزف المزخرف خاصة أشجار السرو والصنوبر والزيتون وبذات تظهر لأول مرة حدائق الميادين والحدائق العامة لأفراد الشعب بعد أن كانت الحدائق قاصرة على قصور الملوك والأغنياء.



الحدائق الرومانية  
المصدر : [www.getty.edu](http://www.getty.edu)



## 2 حدائق العصور الوسطى

### 2.1 الحدائق العربية في الأندلس

كانت التصميمات في بداية العصر الإسلامي عبارة عن بعض أشجار النخيل حول منابع المياه في الواحة أو البادية ولكن بعد اتساع الفتوحات الإسلامية بدأ العرب يهتمون بحدائقهم خاصة في بلاد الأندلس حيث الطبيعة الساحرة ووفرة المياه وكثرة المال مما ساعد على الابتكار والإبداع فتميز هذا الطراز بما يلي:

- صممت الحدائق العربية على الطراز الهندسي المتناظر، ذات وحدات مربعة أو مستطيلة وطرق متعامدة يكسو أرضيتها البلاط الملون وتقام عليها التكايب.



• اقيمت الحديقة فى فناء القصر او المنزل تحيط بها حجراته وتطل عليها نوافذه وذلك لزيادة الاستمتاع بالحديقة تحيط بها اسوار عالية ذات باب رئيسي واحد مع زراعة الاشجار العالية حول الاسوار لحجب المناظر

- رصفت طرقات الحديقة كما زخرفت احواض المياه والنا فورات واماكن الجلوس استخدمت الاعمدة الرخامية ذات الاقواس العالية وكان من اهم اوجه الحديقة حوض الماء المستطيل وكثرة برك المياه
- استخدام النباتات العطرية والالوان الزاهية وزرعت اشجار الفاكهة ونباتات الزينة فى اصص مزخرفة.



حديقة قصر الحمراء فى قرطبة

## 22. الحدائق اليابانية

هذا النوع من الحدائق يعتمد على اقامة بحيرات طبيعية تعلوها جسور خشبية او من الحجارة وحول البحيرة تلال تزرع بالأشجار والشجيرات وبها اماكن للجلوس.  
الطرق فى الحديقة منحنيه بشكل طبيعي ومرصوفة بالحجارة المسطحة وكثرت زراعة الاشجار والشجيرات المستديمة الخضرة المزهرة بشكل متتابع لتعطى ازهار شبه دائم على مدار السنه وتميزت الحدائق النباتية بعدم وجود مسطحات خضراء والتي استبدلت بالرمل او الحجارة. اذن الطراز الياباني طراز طبيعي استمد اسسه من واقع الطبيعة المحيطة



الحدائق اليابانية...أروع وأجمل حدائق العالم



المصدر: <http://www.japon-fr.com>

حديقة يابانية

## 32. الحدائق الهندية المغولية

اهتمت تصميماتها بالروحانيات وكانت الحديقة مزيج من التصميمات الفرعونية والفارسية كثرت فيها البرك والتي بطنت ارضياتها بالجرانيت الاسود فظهرت كالمرآة لتعكس صورة القصور والمباني فتبعث فى النفس شيئاً من الرهبة والإجلال.

ولقد اهتم الطراز الهندي المغولي بالمعمار على حساب النباتات التي اقتصر استخدامها على بعض المخروطيات لانتظام شكلها وبعض العشبيات المزهرة، ومن اشهر الحدائق الهندية حديقة تاج محل.



حديقة خلتية في قصر أوميد بيوان في مدينة جودبور في الهند



حديقة تاج محل بالهند

## 42. الحدائق الإيطالية

-سيادة فن العمارة على التنسيق بالنباتات لذا كثرت المباني والتمائيل والنافورات والمقاعد والأواني الحجرية ورصفت الطرق بالحصى الملون ثم حدث فى القرن السابع عشر ان استردت النباتات مكانها فى الحديقة مرة اخرى

-انشأت الحدائق على التلال المرتفعة وسفوح الجبال فى تصميم هندسي متناظر مكون من عدة شرفات بنيت اسوار تحت كل شرفة لتقويتها وتدعيمها وحمايتها من السقوط لكنها اخفيت بزراعة اشجار وشجيرات امامها خاصة المخروطية.

-وللاستفادة من المناظر الطبيعية حول الحديقة سمح بوجود فجوات فيما بين الاشجار حتى يستطيع النظر ان يتعدها الى ما حولها كما ادخلت فى الحدائق لأول مرة الحيوانات المفترسة واقفاص الطيور النادرة ومنها ظهرت حدائق الحيوان المنتشرة الان فى جميع انحاء العالم.



جياردينى بوتانىشى فيلا تارانتر ، بيدمونت ، إيطاليا



الحدائق الإيطالية



## 52. الحدائق الفرنسية

ظهرت في اواخر القرن الخامس عشر قاد هذه النهضة المهندس اندريه لينوتر الذي قام بنقل الطرز الهندسة الفرعونية والاشورية والهندية الى حدائق قصر فرساي الشهيرة والتي اعتمد في تصميمها على الخطوط المستقيمة مع سيادة التماثيل والنافورات وعنصر المياه ووجود (مستويات ) مختلفة بالحديقة ولقد ادخل لينوتر في التصميم بعض الافكار الخداعية لتعطي احساسا بالاتساع الظاهري.

عدم انشاء اسوار للحديقة للاستفادة من المناظر الطبيعية الموجودة حولها.

زراعة اشجار متدرجة الاطوال على جوانب الطرق والمشايات بحيث توضع اطوالها في البداية واقصرها في ابعد نقطة وكذلك من خلال اختلاف مسافات الزراعة فيما بينها فهي تضيق تدريجيا مع زيادة البعد.



Vaux-le-Vicomte حدائق قصر فو فيكومت بفرنسا.



حديقة بولوني باريس

## 62. الحدائق الإنجليزية

ابتدعها المصمم الإنجليزي المشهور تيودور وسمى الطراز باسمه ( الطراز التيودور ) اعتمد التصميم على الطراز الهندسي المتناظر الذي ساد فيه عنصر تشكيل الاشجار والشجيرات في اشكال هندسية منتظمة والطرق والمشايات المستقيمة المظلة بالبر جولات والنباتات المتسلقة. وقسمت الحديقة الى اجزاء معزولة عن بعضها بأسيجة مقصوفة ذات اشكال بدیعة ولذلك احتوت الحديقة على حدائق مستقلة للورد والاسماك والنباتات الشوكية والعصارية.



حديقة الفصول الأربعة من أجمل حدائق في العالم



### حدائق العصر الحديث

تعكس حدائق العصر الحديث شكل الحدائق في بعض البلدان الأخرى مثل أمريكا الشمالية و البرازيل والتي ظهرت مع القرن العشرين فالحدائق في أمريكا ما هي الا مزيج من حضارات حدائقية قد اقتبست من قواعد الحدائق الانجليزية بالإضافة الى وجود الطابع الياباني على الحدائق الامريكية اخذت الحدائق تتجه اتجاها اخر في تصميمها الذي يميل نحو البساطة والسهولة ومواكبة تطور العصر عندما أصبحت المساحات الخضراء جزء من التخطيط الحضري داخل المدن وخارجها هو نظام بسيط لا يتقيد بقواعد التنسيق المعروفة مثل المحاور والتماثيل وغيرها، تميل التصميمات الحديثة تبعد عن التعقيد وتحرير الخطوط الهندسية من حداثتها وتحويلها الى اشكال مبسطة، واستخدام اقل عدد من النباتات على ان تكون ذات صفات جمالية خاصة.



سنترال بارك Central Park. مدينة نيويورك

